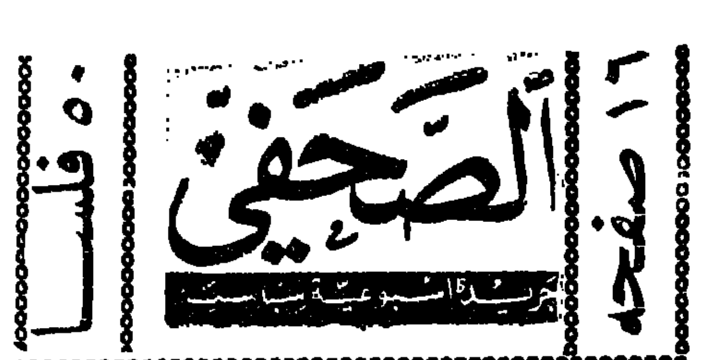
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات ، والشعر السياسي .. من موسوعة « الصحفي » ، الاعراب السياسي والشرح الدبلوماسي .. صندوق العجائب ، كان يا ما كان .. اول الرقص حنجلي .. التعاون العربي ـ الافريقي ، زيتون برما داشر ، خبز الشعير مذموم ..



الصحفي

جريدة اسبوعية سياسية

صفحة في سطر

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٩٢ السنة الثامنة الاحد ١٤٠٢/١٠/١١ هـ الموافق ١٩٨٢/٨/١ م



حكمة الاسبوع

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » .

صدق الله العظيم

واذلاه..؟ وامعتصماه والامل كبير بالله

كم ، وكم من شاكية في اقبية ملاجيء بنايات بيروت المهدمة تردد ، واذلاه ، واذلاه يستبيح العدو الحمى فيهدم علينا الدور ، والقصور ، ويقصف اعمار اطفالنا وشيوخنا ، ويهدم المستشفيات ، والمصحات على مرضانا والعرب عنا لاهون ..

وكم ، وكم من فتاة جريحة من جراء القنابل العنقودية تزحف على الرصيف هنا ، وهناك في حي المدينة الرياضية ، والاوزاعي لتتوقف قليلا منادية : وامعتصماه وامعتصماه !! وروح المعتصم من فوقها يردد ، ايـن انا منـك ، وامثالك وحولك على قرب منك ، وعلى بعد الزعماء ، والمتزعمون والرؤساء ، والمترئسون ، والعقائديون ، وليسوا بالعقائديين .. من حولك قريبا ، وبعيدا حملة الالقاب الفخيمة ، وذوو المناصب الكبيرة القيادية الم يحن الاوان بعد ليسمعوا نداءك ، ويستمعوا الى شكواك ، فيهبوا الى نجدتك والمال غزير ، والسلاح متوفر وفير ، والجيوش جرارة ، والعرب من الكثرة مائة وخمسون مليون عربي ، والمسلمون ثمانماية مليون مسلم هم ، واموالهم ، واسلحتهم لو توفرت لديهم الارادة الهادفة ، والعزيمة المصممة ، والتفوا حول العقيدة السمحة لالتهبت مع السواعد ، والمشاعر بالحماس الى التضحية ، واداء الواجب ، وتحمل المسؤولية جهادا مبينا يحرز النصر باذن الله والامل بالله ثم بهؤلاء ، واولئك من عباده العرب ، والمسلمين يحاربون ببسالة ، واباء ، واصرار وشرف ، ومروءة دفاعا عن شرف الامة ، وسمعتها ، وكيانها نسال الله لهم اسباب المزيد من العزم والتصميم ، ومع العزم والتصميم النصر ان شاء الله !!

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !
ويا ايها المسلمون !؟

لقد كان العدوان الصهيوني ــ الاميركي الاخير على لبنان ، وما جرى لصيدا ، وصور ، وما يجري لبيروت من خلال غزوة الابادة ، والتدمير ، والهلاك بل ما خطط ، ويخطط للبنان ، وغير لبنان من اقطار المنطقة العربية ، وما حدث من قبل حين اشتد الصراع ، واحتدم القتال بين العراق الشقيق المعتدى عليه ، وبين ايران الجارة المسلمة المعتدية ، وموقف معظم العرب اللاابالية من البعض ، والانتهازية من البعض الاخر .. لقد كان ما جرى في لبنان منذ اكثر من سبع سنوات ، وما حدث للعراق منذ اكثر من سنتين دليلا على ما هي عليه امتنا من تخاذل ، وانقسام ، وقصر انظار ، وفردية ، واثرة بغيضة ، واقليمية حاقدة ، وطائفية موتورة اذهلت الاوفياء ، واحزنت المخلصين الغيورين اذ باتوا فاصبحوا يجدون العرب اعرابا ، والامة الواحدة امما ، وآمال الوحدة في ضياع ، وتدهور ، والعربي يترك اخاه يحارب وحيدا في الميدان ، والمسلم يتوانى من نصرة الحق ، ومساندة المظلوم لتضعف الامة كلها ، وتصبح الفرصة سهلة امام اعدائها لغزوها قطرا بعد قطر ، ودويلة هزيلة اثر دويلة الى ان ياذن الله لابنائها باليقظة على هول الاخطار ، وجسامة الخطوب ، ونذر المخططات الاستعمارية ــ الصهيونية التي تخطط في اطار حرب صليبية شاملة للقضاء على الوجود العربي ، والهيبة الاسلامية فاتقوا الله يا عرب ، واتقوا الله يا مسلمون وانفروا خفافا ، وثقالا لنجدة لبنان ، والمقاتلين الشرفاء الذين سيسجل لهم التاريخ صفحات المجد ، والبطولات .

تحية العرفان والاجلال !!

الى المقاتلين الشرفاء فلسطينيين ، ولبنانيين ورفاق دربهم ، وحملة السلاح معهم على ارض معارك الشرف ، والبطولات يخوضونها بإباء ، وتضحيات دفاعا عن الحمى العربي ، واعلانا للعالم الاعداء فيه ، والاصدقاء معا ان العرب ما انتهوا ، ولن ينتهوا باذن الله ما دام فيهم امثال الشجعان في بيروت ، وصيدا ، وصور يقاومون حملة عدوانية من اشد حملات الغزو في التاريخ اعدادا بشرية ، وعدة حرب فتاكة مدمرة ، حمل الصهاينة الى ميادينها معهم كل صنوف الغدر ، واللؤم ، والحقد الدفين تمدهم دول ، ودول مثلهم لئيمة ، حاقدة على العرب والمسلمين باشد انواع الات الحرب خرابا ، واضرار ، وازهاقا للارواح ، والنفوس .

ومثل هذه التحية الى اخوانهم الابطال الباسلين في جبهات الحرب العراقية ـ الايرانية خاضها ، ويخوضها جند العراق الهمام وحدهم في الميادين الا من قلة محدودة من العرب الشرفاء دفاعا عن حمى العروبة ، وتضحية من اجل صيانة ارضها ، وسلامة حدودها ، وسيطرة على مياهها الاقليمية ، وخلال الستة والعشرون شهرا على اندلاع هذه الحرب التي ارادها عدوان الساسة الايرانيين اثبت جند العراق ، والشعب العربي الاصيل هناك انهم على مستوى المسؤولية شجاعة ، واقداما ، وجلدا ، وصبرا ، والله مع العراق ، ومع لبنان ، ومع المقاتلين الفلسطينيين البواسل ، والنصر من عند الله ، وهو قريب من خلال بارقة الامل يبعثها في نفوسنا هذا الموقف المشرف ، المشرق في العراق ، وعلى ساح الوغى في بيروت !!

ايها المفكر ـ بقية

واذهبوا يا فلسطينيون فقاتلوا انا ها هنا حول موائد الارز والصنوبر ، والخرفان بانتظار انتصاركم ، او عدم انتصاركم ، وبانتظار دورنا في العدوان ، والذي يهمنا بطون متخمة ، وجيوب مترعة باوراق البنكنوت ، والاصفر الرنان ، واموال نودعها مصارف الدول التي تزود الصهيونية بالاموال ، والاسلحة الفتاكة ، محاولة القضاء على الوجود العربي اذا لم يستيقظ العرب على ذلهم ، ومهانتهم ، وعلى سوء ما هم عليه امة متفككة ، متشاكسة متصارعة على رخص الحياة لا على الامجاد ، والسؤدد ، وعلو المكانة ، والكيان ، ودور المفكر العربي هام ، وعليه ان يضاعف جهده موعيا ، وان يلتقي باخوانه المفكرين بالسرعة الممكنة ، وفي اللقاء المنشود دراسات مستفيضة لاسباب النكسات ، وتقييم للواقع على هدي من التجارب والعظات ، والشؤون ، والشجون ، والاشجان ، وخطة هي محصلة النقاش الهادف ، والدراسة الواعية المتمكنة هي الخطة المطلوبة لافتتاح صفحة جديدة في حياة هذه الامة هي الكفاح المبين يكافحه شعب واحد ، وامة واحدة تحت شعار واحد هو الشعار الالهي العظيم الله اكبر ، الله اكبر ، يلهب المواطف ، ويقوي العزائم ، ويسلك بالمسيرة على دروبها المستقيمة الجادة لا انحراف ، ولا فيها وعليها منحرفون اتكاليون ، فالشعار اياه وبالايمان التام به يكفل خلوص النوايا ، وصفاء القلوب ، وتبادل التعاون ، والثقة ، والمشورة ، والعزم الموصول على مواصلة الجهاد حتى النصر ، ومن الله وحده النصر ، وهو حسبنا ، ونعم الوكيل .

من كل الالوان : مسرات واحزان ؟

ومن ديار العرب ، والاعراب ، والعربان : ماهو يبعث الامل الباسم ، وما هو خزى ، وهوان ؟!

● اثبت السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، زعيم النضال العربي الفلسطيني انه رجل امصاب هادئة حين الشدائد ، وانه سياسي ، ودبلوماسي، وفي بيروت تاكدت كل هذه الصفات ، واكثر منها في شخصه قائدا عسكريا ، وزعيما سياسيا ، ومناضلا صلب العود فيه دهاء ، ومرونة ديلوماسية ، ولو لم تكن كل مزايا القيادة ، ومؤهلات الزعامة متوفرة في طباعه لما تجمعت حوله زعامات اخرى مختلفة الاراء ، ووسائل العمل احيانا وابتسامته التي تعبر عنها الصور الاخيرة في شوارع بيروت التي قد هدمت بنيانها غزوة الصهيونيين ، ومواقف العديد من الانظمة العربية التي هي ، في راينا ، بتلك المواقف الانهزامية ؛ اللاابالية ، ركيزة العدوان طالما وهو لا يخشى مسارعتها الى النجدة ، والواجب ، وخوض المعركة مع المقاتلين الفلسطينيين ، واللبنانيين .

● ومع هذه الصورة المشرقة لابي عمار ، ورفاق دربه ، وجنده المجاهدين .. مع صور ابي عمار ، والمقاتلين الشرفاء ، والشهداء الابرار ، والمعتقلين في معتقلات ، وزنزانات الاعداء تقع عيناك على صور بشعة لطخ الجبين فيها الاستسلام ، والنفاق الى العدو ، واسترضائه على حساب الكرامة المهدورة ، والاذلال المرير .. صور « المرة والمر » والجبان ، والموتور ، وفاقدي اسباب التربية الوطنية القومية الذين يكيلون المديح للغزاة ، ويطبلون ويزمرون لمقدمهم غير السعيد على اشلاء القتلى من الاطفال الرضع ، والشيوخ العجزة ، وعلى انقاض بنيان المساجد والمعابد ، ودور العلم .. صور تلك التي لا تستحي من الله ان تصف الصهيوني الحاقد بالمنقذ ، وذلك الذي يصف قائد عصابات الاعداء بالحامي .. والى جانبها صور لعممين ؛ وعميان خسروا الدنيا ، والآخرة بتلك المواقف المخزية التي يقفونها حين يلقون خطب الثناء على المعتدين ، واطراء حملة التقتيل ، والتشريد ، والتجويع ، والتخويف التي قام ويقوم بها الصهيونيون يذلون امة ما كانت لتذل لولا امثال هؤلاء ، واولئك من الجبناء ، والعملاء ، والسماسرة ، وعبيد الطائفية ، والحزبية الضالة ، والعشائرية العمياء .. عبيد الدعة ، والاستسلام ، وحب الدنيا من دون الشرف ، والكرامة ، والعزة القومية .

● صور اولئك الفتيان الذين وصفهم بعض جنود ، وضباط الغزاة الصهيونيين بالاطفال يتسللون الى مواقع دبابات الاعداء ويلقون بقنابلهم ، وادوات امطابها غير هيابين ، ولا وجلين .. وفي الجهة المقابلة ، وعلى الجدران المقابلة صور ابناء الذوات الاماريب ، وشبابهم تغص بهم اندية الليل ، ومقاهي الشوارع ، ومتاجر الكماليات ، والزينة .. اولئك الاولون منهم من قد استشهد ، وآخرون نكل بهم جنود الغازين ، واخوان لهم في غياهب سجون الاعداء حياتهم عذاب ، وتعذيب ، والآخرون من شباب الثراء ، والترف ، ونعيم الدنيا الزائف يغرقون بالملذات حتى الاذقان ، والشوارع ، والازقة تضج بصياحهم ، وهياجهم ، وسرعة سياراتهم الفخيمة ، فيالله ما اوسع شقة الفارق ، والبون شاسع شباب مجاهدون مقاتلون ، وآخرون شباب ميوعة ، وانحلال ، وانهزامية شانهم شان ابائهم الذين يعيشون لجيوبهم ، وبطونهم ، وفروجهم ، وكراسي وظائفهم ، ومناصبهم الزائلة .

● صور ، وصور ، واخبار ، واسرار ، وحكايات منها ما يغبط ، ومنها ما يحزن ، ولله في خلقه شؤون ، والعرب منهم المجاهد ، ومنهم القاعد ، ومنهم الجاد الصادق ، ومنهم الهازل ، الكاذب ، والناس اصناف ، واذا كنا نريد امتنا الامة التي كانت خير امة اخرجت للناس ، لشرطها الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والمعروف هذا اشكاله كثيرة ، ووسائله كثيرة قبر المجتمع ، والوفاء للمسؤولية ، وتأدية الواجب على النحو الافضل ، والمسيرة مع الجماعة الى الاهداف العامة معروف ، واي معروف ، ولن تكون الامة في ايامها الحاضرة كما اريد لها ان تكون بغير الاخلاق الفاضلة ، والشيم الحميدة ، وهذه هي الشجاعة ، والنجدة ، والتفاني في الصالح العام ، والجهاد في سبيل الله والوطن ، والامم المهزومة ، والشعوب الخائرة تنت فيها مستويات الشعور بالمسؤولية ، وركن الكثيرون الى الدعة ، والخوف ، والجبن ، وايثار المصالح الخاصة على العامه ، ولولا ذلك لما كانت نكبة لبنان منذ اكثر من سبع سنوات سبب لها شباب منحل ضائع ، وشيوخ يصرون على بقاء معاني العشائرية ، والطائفية ، والحزبية على ما كانت عليه تعصبا ذميما ، واقتناص فرص منافع ؛ ومغانم ، واقتتالا على المناصب ، والرئاسات ، والوجاهات .. سبب للنكبة قصر الانظار ، واعتماد الاجنبي ناصحا ، والاسترسال في ملذات العيش ، وانصراف عن تقوية الاجهزة الحكومية ، واشاعة العدل ، والامن ، والاستقرار الى الفارغ من المظاهر ، وتكريس التقسيمات الطائفية ؛ وفي ظلال اللاابالية ، والسطحية ، والعنصرية ، والطائفية ذاقت لبنان وبال هذه الفتنة ، ثم الحرب ، ثم العدوان الصهيوني والخسارات المادية لا تقدر ، والارواح الذي زهقت تشكو الى بارئها زعامات هزيلة ، وحزبيات ضيقة وطائفية مقيتة ، ومر الشكوى ، واشدها هذه ، وتلك المواقف المتخاذلة التي وقفها العرب حيال قضية لبنان ، منذ البداية ، مثل موقفهم من الحرب العراقية — الايرانية منذ البداية ، ولو انهم العرب .. لو انهم الرؤساء ، والزعماء اجتمعوا منذ الايام الاولى في بيروت مع ذوي الراي في لبنان .. لو انهم تركوا مصالحهم الذاتية ، وتطلعاتهم الحزبية ، وحرتقاتهم السياسية الجهولة منذ البداية ، واجتمعوا في لبنان بقلوب سليمة ، وبعيد النظر

التربية الوطنية السليمة والتربية الوطنية السقيمه

بقلم الاستاذ : يعقوب السلطي

روى لي بالامس صديق فاضل قصة فيها الكثير من العبر والدروس التي يجب ان يحيط بها ابناء الامة العربية لمعرفة مدى التضحية الانسانية والجهاد الذاتي الذي يجب ان يلم بهما كل فرد ليستخلص منهما عبرا ومواعظ مفيدة وبناءة .

قال لي صاحبي انه يعرف رجلا بريطانيا اسمه فرديك سنو وهو مهندس من المهندسين الاستشاريين في مشروع مطار الملكة علياء ، وقد روى له هذا المهندس ان والده السير « سنو » توفي عن ثروة طائلة ولكنه قد اوصى بها للاعمال الخيرية ولم يخصص شيئا منها لولده الوحيد اذ صارحه ان مهمته كانت تعليمه تعليما عاليا حتى تخرج مهندسا من الجامعة ، واضاف السير سنو « الوالد » انه بجهده الخاص تمكن من جمع هذه الثروة التي لم يخلفها له والده الذي اكتفى بتعليمه تعليما عاليا فقط وطلب الى نجله ان يشق طريقه بنفسه وان يعتمد على مجاهيده الذاتية ولم يتراجع عن قراره حول وصيته لتحويل جميع امواله بكاملها للجمعيات الخيرية ، وهكذا كان ، وقد اعتمد الابن على نفسه ونال من الثراء ما هو فوق حاجته دون ان يكون عالة على والده وامواله .

اما نحن فلاقيم لهذه المعايير اي وزن ولا نكترث بها بل نوفر اموالنا اثناء حياتنا بالتوفير الى حد التقتير ونحافظ عليها دون انفاق اي مبلغ منها لاعمال الخير ومساعدة الفقراء والمحتاجين او حتى راحة صاحبها ، وبالتالي يتورثها ابناء مدللون لا يلبثون ان ينفقونها هدرا ويبذرونها بدون تعقل او ادراك ليتم المثل القائل : « مال يجمعه الريح تبدده العواصف » .

وهذه هي التربية السيئة والتنشئة السقيمة التي تذهب بريحنا وتعصف بكياننا وتجعلنا عالة على المجتمع .

وعلى سبيل التربيه البيتية اود ان اسرد باختصار القصه التالية التي قراتها قبل ايام والتي فيها ما يشير الى الاذى والحسد الناجمين عن الغيرة والنميمة .

كان لرجل زوجة فاضلة وولدين صغيرين وكانت المراه عاكفة باهتمام على العناية بمنزلها ووالديها وزوجها وكانت حياتهما سعيدة طافحة بالبشر والوفاق فكانت ترقب يوميا موعد عودته من عمله فتهب لاقائه وسعانقه بمحبة وحنان وكان هو يبادلها هذا الشعور ، ومرت الايام والشهور ولاحظ الجيران ما يجري وما يدور في ذلك البيت السعيد الذي تغمره السعادة والوفاق وتنطلق منه ضحكات المرح والسرور ، فسولت نفس زوجة الجار الحسودة الحاقدة ان تهدم هذا العش الزوجي الطاهر بافتراء رخيص لا اساس له من الصحة او الواقع ، اذ همست ظهيره ذات يوم في اذن جارتها الزوجة الفاضلة بان زوجها بالرغم مما يظهره لها من الود والمحبه فانه غير صادق فيما يبدي ، لانها تعرف وتؤكد عدم وفائه لها لوجود علاقة غير شريفة بينه وبين ارملة حسناء يؤم منزلها يوميا على الغالب ويطارحها الغرام فاقشعر بدن الزوجة الوديعة وشعرت وكان صاعقة لطمتها فاخذت تكتم المها وحزنها وخيبة املها في اعماقها حتى اصيبت الزوجة بسبب هذه الفرية اللئيمة بانهيار عصبي تحول الى شبه جنون ولما عاد زوجها للمنزل ذات مساء لم تستقبله زوجته على عادتها ولما دخل شعر ان الفتور والبرود يخيمان على البيت فسرت في جسمه قشعريرة من الخوف والقلق ولما اتضحت الحقيقة وظهر الصدق — ولكن متاخرين — كانت الزوجة قد فارقت الحياة ، فلنتذكر ان النميمة مهلكة وقتاله فلنتجنبها ولنلقن ابناءنا منذ نعومة اظفارهم مبادىء الصدق والشرف ، وحب الوطن والتضحية ، ونبذ الحسد والحقد والكراهية ؛ وبذا نعد جيلا طيب الاعراق .

من كل الالوان - بقية

وسعة مدارك للحت القضية منذ ذلك الحين ولما سرت الاموال ، والدماء ، والارواح ، وبقي العمران زاهرا ، وذلك ما كان ينبغي ان يكون بالنسبة للحرب العربية العراقية — الايرانية فلو ان بني يعرب .. لو ان الحاكمين وقفوا الوقفة المطلوبة منذ اوائل حرب العامين لتغير الموقف وارتضت ايران بالوساطة الحميدة ، والتحكيم ، وحل الخلاف من خلال اعترافها بالحقوق الطبيعية المشروعة للعراق العربي في شط العرب ، ومياهه الاقليمية ، وفي الاراضي العراقية العربية المعتدى عليها ، ولكنهم زعماء (آخر الزمان) وقفوا من الموضوعين موقفا غير سليم ولا صحيح فكانت النتائج في لبنان دمارا ، وعارا ، وكانت بالنسبة للعراق مرارة في قلوب شعبه العربي الاصيل تنطق بالقول : كيف تركنا العرب وحدنا في الميدان ، ولم نتركهم قط في اي ميدان ، وانتصرت ارادتنا ، وقويت وحدتنا الداخلية ، ولكن انتصارنا ظل ناقصا بهذه المرارة التي ادخلها بعض حكام العرب في نفوسنا بوقفتهم المعادية منا !!

التعاون العربي الافريقي

جذوره .. ؟

في جغرافية جوار القارتين الافريقية ، والآسيوية ، ومياه البحار المحيطة بالعديد من اقطارهما ، وامتدت الجذور ، وتفرعت ، وشعبت مع الدعوة المحمدية الاسلامية ، حيث كانت ، وفي بدايتها افضل العلاقات الودية بين رفاق الدعوة وملك الاحباش ، والحبشة ، ثم لما دخل الفتح الاسلامي الى مصر الكنانة ، منتشرا حتى بحر « الظلمات » ودخول شعوبها في الدين الحنيف ، واصبح الشمال العربي الافريقي بكثرته السكانية مسلما ، وبارضه عربيا جزءا لا يتجزأ من وطن العروبة بلغت هذه العلاقات ذروتها ، وفتحت افريقيا ابوابها للدعوة الاسلامية ، لتجد فيها التقبل والاقبال الشديد ، ومع الايام ظل بعض الفاتحين هناك مواطنين مخلصين ، وبحكم العلاقات التجارية القديمة ، منذ ايام اليمنيين ، والحضارمة ، والعمانيين كان لا بد ، وعلى الدوام مزيد السعي لتوطيد علاقات الجوار ، والصداقة ، وتم ذلك من خلال الاسلام وانتشاره ، وبالحركة التجارية الناشطة ، واليمن المدخل في جنوب الجزيرة ، وسيناء مثلها حلقة اتصال عربي — افريقي يتاثر في بعض الاحيان بالظروف الدولية ، وينمو مع الاستقرار والاطمئنان .

ومن تطوراته .. ؟

النشاطات المصاحبة لحركات الاصلاح ، والدعوة المحمدية ، وعرف الشمال الافريقي مراكز اشعاع اسلامي في « التكايا ، والزوايا » والصوفية اقبالا على توطيد علاقات العروبة ، والاسلام بالافارقة ، الامر الذي ازعج المستعمرين ، والمتعصبين الدينيين فقابلوا ذلك بنشاطات تبشيرية ظاهرها الدين المسيحي ، وباطنها المطامع الاستعمارية ، والعزم على نهب ثروات شعوب افريقيا ، وغيرها ، فكانت عهود الاستعمار وما قاساه الافارقة في ظلالها ، ومثلهم في القارة اقطار موريتانيا ، والمغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا ، ومصر ، والسودان ، واريتريا ، والصومال ، وجيبوتي ، وجزر القمر ، وزنجبار وغيرها ، وكان لليقظة الاسلامية — العربية دورها البارز في يقظة الآخرين في القارة الخضراء ، وفي مطلع هذا القرن العشرين قاد الشمال الافريقي العربي حركات التحرر الافريقي ، واشتد الكفاح بعد الثلاثينات ، واثمر بعد جهاد وجهود شاقة ، وتضحيات جسام ثماره اليانعة ، وبحيث كانت بداية تحرير كل الاقطار العربية ، في افريقيا ، بداية تحرير الاقطار الافريقية الاخرى ، ولم يبق منها ما هو تحت التبعية الاجنبية الا بضع دويلات معدودات على الاصابع ما زال الافارقة عربا ، وغير عرب يناضلون من اجل استقلالها .

وفي السنوات العشر الاخيرة .. ؟

شهد العالم تقاربا جديا بين القارة الافريقية ، والعرب ، ووقفت معظم دول القارة اياها مع الحق العربي في فلسطين ، ومع الاماني العربية القومية الاخرى لا سيما وقد اظهرت الدول النفطية العربية تفهما لمشكلات القارة ، وشعوبها النامية ، واحتياجاتها ، وفتحت ابواب مصارف قروضها ، ومساعداتها ، في حدود الامكانات لمن يطلب القروض ، والمساعدات من صناديق خزائن الدول العربية الغنية ، ونشطت السعودية ، ورابطة العالم الاسلامي في مد يد العون الى المؤسسات الدينية ، والخيرية ، واقيمت المساجد ، وسوعدت معاهد التعليم الاسلامي والعربي ، وشاركت دول العروبة في مؤتمرات ، وندوات هادفة لصالح الطرفين ، وفي ذلك اجتياز عقوبات ، وصعوبات حيث ما زالت الاعيب الاستعمار ، ومخططات الصهيونية تعمل ، وبنشاط ، وداب للحيلولة دون اتساع ابعاد التعاون ان لم يكن القضاء عليه ، وفي القارة تيارات سياسية متضاربة ، وفيها مثل غيرها صراع على السلطة وبعض دويلاتها تتبع سياسة شرقية ، واخرى تتبع سياسات غربية ، والصهيونية عملاء ، ولكوبا ، والاقطار اشتراكية متطوعون يقاتلون مع فئات ضد اخرى في اطار التعاون المبادىء ، ومصالح المعسكرين الكبيرين المتصارعين في العالم .

وبرزت مشكلات عربية جديدة ..

وفي الحين الذي ساند فيه معظم الافارقة المطالب العربية في قضية فلسطين ، فوجئوا باتفاقية « كامب ديفد » ومصر الدولة الاكثر سكانا في القارة وهي كذلك الارجح وزنا في السياسة الدولية ، وهي ذات التاريخ الحافل الزاهر ، وموقعها ، وتاريخها يؤهلها للزعامة في افريقيا ، واحتار بعض الناس في افريقيا ، وتحيرت عقول بعض الساسة ، ومع هذا بقيت الاكثرية العربية حتى اذا ما جلا الصهيونيون عن سيناء وجدتها دولة ، او اكثر في افريقيا فرصة لتعديل سياستها ، والاعتراف بدولة المعتدين الصهاينة ، وزاد الطين بلة ما هو معروف عن المشكلة في الصحراء الغربية ومطالبة البوليساريو بانفصالها عن الوطن الام ، والجزائر مؤيدة للانفصال ، وموريتانيا تلك مضطرة على الحياد ، وليبيا مع البوليساريو ، وهكذا ، هكذا الامر الذي لا بد معه من تناقضات ، ومن آراء مختلفة هذا مع المغرب ، وذلك مع الجزائر لتتعقد المشكلة ، وينذر التعاون العربي — الافريقي بالخطر ، ومثل ذلك مشكلات ومشكلات في أريتريا المكافحة منذ عشرين عاما تكافح من أجل استقلالها ، وسيادتها ، والاحباش يصرون على الاحتفاظ بها تابعة للسلطة الاثيوبية ، وبعض العرب معها بالاقوال ، والتصريحات والمساعدات التي لا تذكر ، والبعض الآخر على الحياد التام وكانه لا يعنيه الامر ، ومن الاقطار العربية من هو يقف ماديا ، ومعنويا مع الاحباش ، وقيل ان مقاتلين قاتلوا مع الاحباش ، قاتلوا اخوانهم وابناء عمومتهم الاريتريين الذين يريدون البحر الاحمر بحيرة عربية تستبعد القواعد العسكرية العدوانية — الصهيونية — الاميركية ، ومثلها النفوذ الشرقي الذي بدأ ممارساته في القرن الافريقي من خلال الصراع الحبشي — الاريتري ، ومثله صراع الصومال مع الحبشة التي تغزو الاراضي الصومالية والعرب كما ذكرنا متفرقون هذا مع الشرق وذلك مع الغرب ، وثالثهم لاابالي بانتظار مزيد الهزائم اذا

استمر الحال على هذا المنوال .

والخلاصة ..

ان التعاون العربي — الافريقي مهدد بالاخطار من خلال موقف العرب الضعيف بخلافاتهم ، وانقساماتهم ، ومن قوة ، وزخم المخططات الصهيونية ، والاستعمارية الاخرى ومع بقاء اريتريا مستعمرة حبشية ، والصومال مهدد بالغزو ، ومع بقاء المشكلة الصحراوية قائمة ، ولا من هو جاد في حسمها لصالح اتفاق العرب ، ووحدتهم المنشودة .

وبعد ..

فاذا ما اريد علاقات عربية — افريقية متوازنة ، قوية ، هادفة ، بناءة فلا بد من :

ا — حل المشكلة الصحراوية ، ولن يكون حلها قوميا الا من خلال مبادىء الوحدة ، واضرار الاقليمية ، والاماني العربية السامية في تحقيق تلك الوحدة المنشودة يلحق بها مزيد الاضرار اي انقسام ، وبروز اية اقليميات جديدة دخيلة .

ب — ولا بد كذلك من نجدة العرب لاريتريا لتتحرر ، ومثلها ابعاد اشباح الاخطار ومن الصومال .

ج — وحين يتفق العرب في قضاياهم السياسية ، والقومية ، فالافارقة سهل عليهم ان يدعموا التضامن العربي — الافريقي الى ابعد حدوده .

د — واذا ما انتهينا من هذه المواضيع فالهوامش سهل تحقيقها ، وتنفيذها واولها :

اولا — تعاون عربي شامل بين اقطار العرب في افريقيا وآسيا ، في اطار الجامعة العربية ، ومؤسساتها ، ومجلس وحدتها الاقتصادية .

ثانيا — وفي البدايات النشاطات الاعلامية العربية الاسلامية التي توطد للعلاقات ، وتنشر الوعي باهمية التعاون ، والعالمان العربي ، والافريقي عالم واحد مستهدف بالاخطار ، والاطماع الاستعمارية .

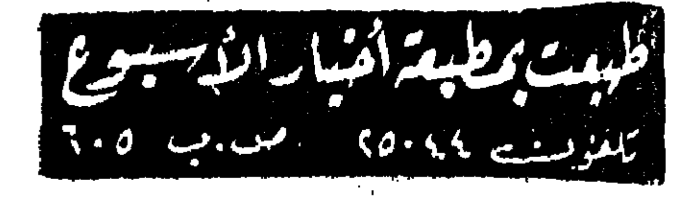
ثانيا — وكما نكرر مرارا وتكرارا بان للمصارف العربية ، وللمصارف الافريقية — العربية المشتركة الدور الاهم في ارساء قواعد التعاون ، والمواصلات ذات اهمية برية ، وبحرية ، وجوية ، وفي اطارها النشاطات السياحية ، وتبادل الخبراء الزراعيين ، والتنسيق بين الجامعات وتبادل البعثات ، والمدرسين ، وعلى العرب ان يهتموا وفي الدرجة الاولى بتعليم اللغة العربية في اقطار افريقيا ، وهي لغة القرآن ، والقرآن دستور الملايين من المسلمين هناك ، وكم هو ضروري افتتاح معاهد ، ومدارس ، ورياض اطفال ملحقة بالسفارات العربية في اقطار القارة ، تسبقه اشغال كل المناصب ، والمراكز الدبلوماسية هناك تسند الى الاكفياء ، المخلصين ، الراغبين في خدمة اوطانهم وامتهم يراقبون ما يفعل الاعداء الصهاينة ، والمستعمرون فيبطلونه بالعمل الجاد ، والنشاط الدءوب من وحي علم ، ومعرفة واخلاص ، وشعور عميق بالمسؤولية .

ثالثا — والمال العربي المودع في مصارف دول الاعداء منه ما هو بفائدة زهيدة ، ومنه ما هو لوجه الشيطان ، ولحساب مصانع السلاح الفتاك الذي يدمر عمران العرب وبيانهم ، ويقتلهم الواحد تلو الآخر .. تلك الاموال الطائلة في مصارف الولايات المتحدة الامريكية ، وهولاندا ، وسويسرا ، وغيرها الم يحن الاوان بعد لتتجمع ، وتجمع في مؤسسات عربية مالية ، صناعية ، اقتصادية جديرة تستغل في افريقيا ، وعلى الاقل في العواصم العربية فيها اولا لتكون المراكز المنطلقة الى عواصم القارة الاخرى بعدتها وبحيث تتكون الشركات الصناعية ، والدور التجارية الكبرى .. مؤسسات ، وشركات تبني الفنادق العالمية الكبيرة هناك ، وتستثمر ما يمكن من خيرات الارض ، واملاح المياه ، ومواصلات البراري ، والبحار لصالح نهضة افريقية عربية كل اسبابها قائمة اذا ما وجد الاخلاص ووجد العزم الاكيد ، والاكتفاء الذاتي العربي الذي يعرف الجميع بانه لو صحت العزائم ، وصفت النفوس ، وجد وجد لكان ممكنا وبالسرعة الفائقة تحقيقه والسودان يكفي ابناء العروبة من اللحوم والخضار ، والصومال تكفيه من الارز ، واليمن يؤمن البن ، وسهول الجزيرة السورية ، والعراق تؤمن القمح ، والشعير ، وتفاح لبنان ، وعنب الجزائر ، وارز مصر ، وسكرها ، وبوصاليس الاردن وفوسفاته ، مع فوسفات المغرب ، وكل ما نريده في بلادنا العربية اذا ما وضعت الخطة ، وبوشر التنفيذ فالنجاح متحقق يزداد اشراقا ، وتيسرا ، وفلاحا بالتعاون الافريقي الشامل مع العرب ، وبحيث يكتفي العالمان حيث القارة الخضراء ، ومياهها ، وغاباتها ، وحيث ثرواتها المخزونة البكر ، والطاقات البشرية الهائلة ، والمواقع الجغرافية ، والتحكم في طرق المواصلات يجعل الامر كما اشرنا سهلا لو تحقق حلمنا :

١ — باتفاق العرب في الشمال الافريقي والغرب الاسيوي .

٢ — ثم وبعد اتفاق العرب والافارقة على تنفيذ خطة التعاون ، والمال لها جاهز ، والخبرات صارت متوفرة ، ودروب العمل واضحة الا امام المتخاذلين ، واللاابالين ، والسطحيين وعملاء الافكار الاجنبية .

وكل تفصيل ، وكل استرسال في الاقتراحات ، والبيانات يظل عديم الجدوى اذا لم يتق الله المسؤولون في اوطانهم ، ومستقبل اجيالهم ، وكلنا مسؤولون !!



قلم، وفكر، وشعر الاستاذ « ابو فراس »

اين الظالم والمظلوم

.. انه لحوار بين « يعرب » : ابي العرب ، وبين امريكة العظمى اضعه بين ايدي عرب اليوم ، لعل فيه لعرب اليوم عبرة او عظة ، وللاجيال القادمة لتحكم علـى تخاذل هذه الامة ، وللتاريخ ليسجل ما حكمت به الاجيال .. وانه تابع لما نشر في العددين الماضيين :

امريكـة ؟
لـو ان عينـي هـذه عربيـة
لزرعـت فيهـا الصارم المسلولا

يعـرب :
كيف اصطفيت يدا تصب رصاصها
فـوق المساجد ، بكرة واصيلا
حتى المصلون التقـاة استهدفوا
ورايتهم فـوق الحصـير تلـولا
خجل « المسيح » وان « مريم » اعولت
والنـار في لبنـان شبرا .. ميـلا

امريكـة ؟
انا لفـي زمن الذئاب ، ولم اجد
بيـن الذئاب دجاجـة وعجـولا
فالعصر عصر الاقويـاء ولـن ترى
احـدا يناصر سيفـك المغلـولا
العصر عصر الغاب ــ ويك ــ وانه
لا لا يواكـب وجهـك المخـذولا

يعـرب :
قالوا : غـدا ستناهضين طموحهم

امريكـة ؟
انا اخـون الله : اسرائيلا ؟ !!
فكانـه في وجه « بيغن » ماثـل
وله ــ وربك ــ ما رايت مثيـلا
ما اكثر البـدع التـي روجتها
زورا ، فانتـم تعبـدون الفيـلا
الله ؟! بيغـن ، يا لفيض جلالـه
ولمسـت فـي « شاميره » جبريلا
الله ، عزرائيـل ، بيغـن وحدة
واخـون من ؟! الله ؟! .. عزرائيلا

يعـرب ؟
احببتـه ؟!

امريكـة ؟
حبـا ترعـرع فـي دمـي
والقلـب اصبـح ضائعـا مخبولا
من اين جاء .. وكيف جاء غرامـه
ومتـى تنـزل في دمـي تنزيـلا

سر .. واسرار الهـوى اعجوبة
ان الهـوى يـدع المحب ذليلا
ما كنت اعلـم ان حبـي قاتـل
ويصـير حبـي لوعـة وغليـلا
ان الجحيـم بقرب « بيغن » جنة
وبدونـه اجـد الجنـان وحـولا
وارى الجميـل بدونـه مستقبحا
وارى القبيـح اذا اطـل جميـلا
قمـر !! لـه خـد اسيل املس
والخـد كان علـى الرواء دليـلا
انـي اؤدبكـم بـه واسوقكـم
وبـه سامك ــ يعرب ــ البترولا

يعـرب :
امريكة العظمى .. هدمت فاصلحي

امريكـة :
انـي نشرت على الجبال غسيلا !!
تستوردون مـن الاعاجـم دائما
سقـط المتاع ومـا يعـد رذيـلا
ولقد رايت الغرب ياخذ خـير ما
في شرقكم .. وتقاسموا المحصولا
كنتـم رؤوسا عندمـا كنتـم يدا
فخـرا ، ابـاء ، عزة ، تبجيـلا
وعلـى جبين المشرقيـن رايتكم
مجـدا يعانـق وجهـه الاكليـلا
بالامس ؟! كنتم كالجدار تماسكا
سبحـان مـن جعل الجدار طلولا
واليوم من انتم ؟! واين مكانكم ؟
سبحان مـن جعل الرؤوس ذيولا
كنتـم كازهار الربيـع نضارة
سبحـان من جعل الزهور وحلا
احفادك الصيد الابـاة رايتهـم
ــ بالامس ــ قد جعلوا النجوم مقيلا
قد كان سيفك في المعامع ماضيا
قدرا بباري ــ ويك ــ عزرائيلا
كان الزمان بكـم يفاخر بعضـه
ويماجـد الارضين : عرضا ، طولا
كم دولـة منكـم تعاضد جارة
انـي ارى غدكـم غدا مجهولا
كم مـن مرابٍ منكـم بجدوده
ان المرابـي لا يربـي جيـلا
كم في الدوائر مـن ظلوم فاسد
تـرك الاله .. واله « البرطيلا »

يعـرب ؟
لا يا « واشنطن » .. ان اسوا ما هنا
تجدينـه فـي مفرقيـك جميـلا

مهما انحططنـا فالفضيلة عندنا
تبقـى علـى جبهاتنـا اكليـلا
تتحدثين عـن الفضائـل عندكـم
والحـق يبـدو في يديـك قتيـلا

امريكـة :
جبنـاء !!

يعـرب :
نحـن ؟ !

امريكـة :
فمـن سواكـم اصبحـوا
يخشـون خشـي الله اسرائيـلا

يعـرب :
يـزدان في يوم الكرامة مفرقـي
وبـه محوت عـن الجباه وحولا
ورايـت اردن الرجـال رجولـة
واذه فـوق الغـور اسرائيـلا

امريكـة :
يوم الكرامة غلطـة وخطيئـة
عـض الزمان على يديـه طويلا

يعـرب :
سنعيد يوم كرامة اخرى غـدا
ونشيد مجدا ــ لا يزول ــ اثيلا
فـار السواحل والسفين رايته
ــ امريكة العظمى ــ يقود الفيلا
قد صار بيغن في وشنطن حاكما
سيفا ــ على اعناقكم ــ مسلولا
مهما عظمت فانـه الله الـذي
يبقـى الاعـز ومـن سواه ذليلا
مهما كبرت فان مـن خلق الدنى
يبقى الكبـير ومن سواه ضئيـلا

امريكـة ؟

فار السواحل !! صار اعلى قامة
فيكـم واطول اذرعـا واصولا
فـار السواحل صار ليثا كاسرا
وليوثكـم صارت هنـاك عجولا

يعـرب ؟
سنظل ازهارا يفـوح عبيرهـا
كـي نبـرىء المؤود والمسلـولا
سنعـود كالطود الاشم تماسكـا
لنـرد من هـذا التراث دخيـلا

أهزوجة !

اي ، وي ها ، نحنا العرب نحنا
اي ، وي ها ، ونحنا على بعض مراجلنا
اي ، وي ها ، وظهورنا من الذل معوجة

اي ، وي ها ، يا ريتنا ما عشنا ولا كنا
لو لو لو لو لو لو لو لو لو لو لو لو لو !!

لـماذا ؟ !

ان اسرائيل تعرف ما تريد .. وتريد ما تعرف ، واما نحن ــ فلله الحمد ــ فاننا لا نعرف ما نريد ونريد ما لا نعـرف !!!

حقيقـة !

.. انه لمن البديهي ان الله سيزيل اسرائيل ان اجلا او عاجلا .. وان الله سيمحق معها اذنابها وسادتها .. وان حربا كونية ستقع ان آجلا او عاجلا .. وان اسرائيـل واذناب اسرائيل وسادة اسرائيل سيزولون .. فليذكـر التاريخ والاجيال .

فليفرح المسلمون

اليوم يصلب في لبنان قرآني
ويذبح الهود في بيروت اسلامي

سادتـي حكـام طهـران

لما اختلفنا وعادت خنصري كتفي
بغثان بيغن يا طهران عقبان

.. والله ان الاسلام لم يفرض الجهاد لسفك الدماء وقتل الابرياء وهدم الدور على من فيها .. وكل قتال لـم يكن لوجه الله فهو خروج على قوانين الله .. فهو لوجـه الشيطان وقد قال الله لمحمد في القرآن الكريم أزف معناه في ما يأتي :

للسلم ان جنحوا فاجنح له وانم
عليـه فالسلم في الاسلام ريحـان

في ذمـة الله

ينعى الفريحات الى التاريخ ، والاجيال القادمة :
وجدان الامة وتتاعسها والمتاجرين بالوطنية اللاصامدين الهزبين والرحى التي تطحن القرون ، وهو يردد مـع التاريخ ، والشرفاء من خلفهما يرددون :

قم وابك بيروت ، والعن كل من خانوا
اليوم تنعى الـى الاخلاق لبنـان
واليوم ينعى الـى تاريخنا خلـق
ــ يباع بخسا ــ وامجاد ووجدان

واليوم ينعـى الى التاريخ ارث ابي
فـان ارث ابـي في الساح عريان
فعيـن جالـوت في الميدان باكيـة
والقادسيـة آهـات واحـزان
نامت علـى الخزي والخذلان امتنا
فاليـوم امتنـا للخـزي عنوان

الـــى وزارة الاوقـــاف

١ ـــ اصدرت وزارة الاوقـــاف والشؤون والمقدســات الاسلامية تقويما لمواقيت الصلاة والصيام وانه لمأثرة تظل دينا لها في النفوس ، مشكرا .. ولكنهم وعندما تطرقوا الى ذكر أسماء الاشهر العربية (القمرية) قالوا :

ا ـــ ان هناك مجادى الثانية والاولى والاحق والافضل ان يقولوا : مجادى الآخرة .

ب ـــ وقالوا : ربية الثاني ، والاولى ان يقولوا ربيـــع الآخر .

٢ ـــ اكون شاكرا لو تفضلتم بالطلب الى خطباء المساجد في يوم الجمعة الا يخجلوا من أن تكون الخطبة مكتوبـــة مشكولة ، وذلك افضل واشرف عند الله وعند الناس من خطيب يرتجل فيخطىء .. وهذا ما لمسته من قبل في احد المساجد في يوم الجمعه وفي شهر رمضان المبارك .. والله على ما اقول شهيد .

توصيـــة الى وزارة التربية

١ ـــ يرجى من مديرية الانشطة في الوزارة الام دعوة الادباء والشعراء الى تقديم مسرحيات تتناول حياة العباقرة من العرب والمسلمين ، تمهيدا لطباعتها في كتاب .. وذلك امثال :

جابر بـــن حيان / العالـــم في الكيميـــاء .. الرازي : (جالينوس) العرب الراسخة قدماه في الطب .. وابـــن رشد ، وابن طفيل ، وعمر الخيام .. وغيرهم .

٢ ـــ ان يكون للتلفزيون التربوي دور فعال مـــن حيث تناول حياة هؤلاء العباقرة الخالدين وذلك علـــى شكـــل مسرحية او تمثيلية .. ليسار على طريقهم ويقتدي بهـــم الطـــلاب ..

٣ ـــ التلفزيون التربوي

.. ان الفرق بيـــن التلفزيـــون التربوي عندنا وبيـــن التلفزيون التربوي عند الآخرين كبير وبين تجدونه فـــي هاتين :

ا ـــ التلفزيون التربوي عندنا

تربوي تلفازنا ؟ اي وربـــي
فهـــو للصـــدر بلسنم ودواء
حصـــة فـــي الهواء شيء جديد
عندنـــا نحـــن يستغل الفضاء
ان تلفازنـــــا معاهـــد علـــم
وبنـــاء النفوس حيـــث البنـــاء
تربـــوي .. ترماه منا نفوس
انها انفس بناهـــــا الوفـــاء
والنفـــوس الكبـــار تبني كبارا
ههنـــا ههنـــا استطال البنـــاء

ب ـــ التلفزيون التربوي عندهم

تربـــوي تلفازهم ؟ !! لا وربـــي
انـــه اليـــوم بدعـــة وافتـــراء
لا ولا لا والـــف لا لا ولا لا
فهـــو والحشو ـــ مذ كان ـــ سواء
جعبـــوي الآراء قـــولا وفعـــلا
والدكاكيـــن قـــد ملاهـــا الوبـــاء

ان يسمـــوه تربويـــا حـــرام
لا تربـــي اجيالنـــا الاسمـــاء
ان فيـــه التلقيـــن اضحـــى غثاء
ايـــن اين النتـــاج وهـــو غثـــاء
ان فيـــه التلاقيـــن صار مكـــاء
فاروني متـــى تعالـــى المكـــاء
كـــم بنـــاء بنـــوه دون دعـــام
وتداعـــى علـــى الرؤوس البناء

« فريحـــات »

حديث الناس

معظم الناس ، عن القضايا العامة ، ومأساة لبنان في المقدمة تعصر النفوس بالالم ، وتقض مضاجع الغيوريـــن بالاسى ، مثلما البعض يأسفون لاصرار الايرانيين الساسة على الخطأ ، لا بل الباطل وهم يستمرءون دماء الاطفال ، والابرياء سدى ، ويصمون آذانهم عن نداءات المخلصين ان كفى كفى ، والرجوع عن الخطأ فضيلة ، والاعـــراب معظمهم لا هم يقاتلون دفاعا عن الحق العربي في بيروت ، وصيدا ، وصور وكل اراضي لبنان ، وسورية المحتلة ، ولا هم مع المقاتلين الاشاوس شرقي البصرة ، والاجتماعات ، والندوات ، والاجتماعات كـــلام فاض ، وجدل عقيـــم ، ونقاش « بيزنطي » تافه ..

ومع هذه ، وتلك الاحاديث ، والتناقضات ، والهموم ، يذهل الناس هنا ، معظـــم الناس ، ما يشاهـــدون ، ويسمعون ، ويعيشون حوادث السير المفجعة ، ونكبات الصدم ، والتصادم ، وفي كل يوم مأتم لطفل ذهب ليشتري لامه خبزا فعاد اليها جثة هامدة ، ومثله لاطفال ذهبوا في ايام العيد من خلال نزوة طائش ، وعبث مغرور ، وجنون مراهق اطمته الثروات المشبوهة ، والميوعة السائدة ، ولاابالية ازهاق الارواح ، والدية ، بعد الصلحة العشائرية ومن قبلها العطوة سهلت له فعلته الجانية ..

ويبحثون عن الحلول ، ولطالما بحثت ، وبحثت ، وهذه الصحيفة ، منذ زمن طويـــل ، وصاحبها كان في اعلـــى مسؤوليات حلول مشكلات السير ، والمرور كتبت ، وكتب واقترح ما لا مجال للاسترسال به ، وهو معلوم لديـــه يضاف اليه هذه المرة ضرورة الاكثار من مراكز الامن العام والشرطة ، والسير ، والمرور في كافة انحاء العاصمـــة للمراقبة ، والمتابعة ، وللوقاية ، وهذه ، وتلك الاعداد من الشرطة المتقاعدين جنودا ، وضباط صف ، وضباطـــا ،

ومعظمهم احيل على التقاعد اما شابا قوي العضلات ، او رجلا قويا ، أو متقدما بالسن محنكا ، مجربا ما ضر لـــو ابقيناهم بزيادات رواتب ، ومخصصات ، واوكلنا اليهـــم أمور الحراسات الليلية ، والمراقبات النهارية ، ولا يكلف ذلك الخزينة كثيرا لان معظم هؤلاء ، واولئك توظفوا في الشركات ، والمصارف ، والمؤسسات المستقلة وتضاعفت رواتبهم ، واجورهم على حساب حملة الشهادات الثانوية والمحتاجين الى الوظائف من المواطنين كان يمكن توفـــير هذه الوظائف لهم لو بقي المتقاعدون عاملين ومجال الاعمال كثيرة ، والبلد يتسع عمرانه ، وبنيانه ، والنسل يزداد ، والحوادث تتكاثر ، ولا بد لكل حي ، ان لم يكن لكل شارع مخفر لمراقبة مشكلات الاخلاق العامه ، والسير ، والمرور والدفاع المدني ، ومراقبـــة الاسعار ، وتبليـــغ طلبات ، وتعليمات السلطة الى غير ذلك مما يؤكد ان انتشار المخافر ومراكز الامن اصبحت ضرورة ملحة ، ووعدة الى مشكلة السير ووحادث المرور نكرر ما سبق وقلناه، ويقولـــه غيرنا ، من أن :

ا ـــ مزيد استيراد السيارات .

ب ـــ ومزيد اقتنائهـــا في المنزل الواحـــد ، والمؤسسة الواحـــدة .

ج ـــ واعطال السيارات .

د ـــ وتعاطي بعض السائقين للمسكرات اثناء القيادة .

هـ ـــ والاضواء الشديدة ليلا .

و ـــ والمنعطفات المستورة ، المختفية .

ز ـــ والتساهل في اعطاء الرخص للسائقين الاغرار .

ح ـــ وبعض الشوارع المتصدعة ، وذات الانخفاضات من جراء الحفريات الطارئة .

ط ـــ وجهـــل القادميـــن مـــن الخـــارج للاشارات ، والتعليمات الداخلية .

ي ـــ والسيارات من ذوات الاحجام الكبيرة .

ك ـــ واعتماد الكثيرين على نتائج العطوات، والصلحات العشائرية ، والتسامح ، ونفـــاق اعلانات التسامـــح ، والجود ، والكرم الاردني .

ل ـــ وجهل الكثيرين لاصول القيادة ، وآداب التعامل .

الى غير ذلك من الامور التي لا تخفى على المسؤوليـــن تستدعي كلها دوام البحث عن حلول المشكلة المخيفـــة ، المرعبة ، والقول بأن رفع السن الذي عنده يعطى طالب الرخصة الترخيص غير وارد ، وشيخ في الستين سكران ، ورجل اعتاد السرعة الفائقة ، وآخر مريض مصاب بارتفاع الضغط ، والدوخة ، وامثالهم من اللاابالين بارواح الناس من الذين ابطرهم المال ، والترف ، والشهوات حالهم كحال شاب في الثامنة عشرة ، او الحادية والعشرين ، والامـــر اولا ، وآخرا يعود الى عمق الشعور بالمسؤولية ، والـــى اخلاقية المجتمع ، وهـــؤلاء ، واولئك الذيـــن يقودون السيارات بطيش ، وسرعة جنونية انما هم ابناء الترف ، واللاابالية ، وعدم الاكتراث بسلامة الناس ، وارواحهم ، والله نسال ان يهدي الجميع الى ما فيه الصواب .

غرباء ولكن في بلادهم

في مهابط رؤوسهم ، ومرابع صباهم ، ومجالات خدماتهم واخلاصهم لمجتمعاتهم ، وشعوبهم ، واوطانهم ، واولئك هم الاوفياء البررة لرسالاتهم رسالات الوطنية الصادقة ، والقومية الحانية ، والانسانية الهادفة الى خير بني البشر متعاطفين مع الفقراء ، متعاونين مع الامناء ، والشرفاء على ما فيه المساهمة في اثراء الاوطان بالمعطيات الخيرة ، والمثل العليا ، والقيم الرفيعة ، وهؤلاء ، واولئك هنا ، وهناك تقض مضاجعهم مشكلات المجتمع ، وينهنه عيشهم ما يسمعون ، ويشاهدون عن احوال الآخرين ان بؤسا ، أو جهلا ، او مرضا ممتدة ايديهم الـى اغاثة الملهوف ، وعون المحتاج ، ومساعدة المسكين ، والاكثرية من حولهم لا تعنى الا بمأكلها ، ومشربها ، ولذاتها .

● غرباء هم الكتاب من حملة الاقلام الشريفة النيرة تكتب من عقيدة وقناعة نحو امور البلاد ، والعباد ، وتنهك قواها الليالي الطويلة بالكتابة ، والسهر تحريا عن كل ما فيه معالجة المشكلات ، والآخرون نيام يحلمون بالمزيد المزيد من الثراء الحرام ، واللذات المحرمة ، امثالهم الذين لا يهمهم الا ان يعيشوا لذاتهم ، واولادهم ، ومنازلهم .

غرباء ، وطوبى للغرباء في اوطانهم دعواتهم الى الاصلاح صدق ، ونداءاتهم الى العمل الجاد اكيدة ، وكثرة المتزعمين يقولون ما لا يفعلون ، وغرباء هم الخطباء الذين يترجمون الاقوال الى الافعال ، والكثرة تخطب تضليلا ، ونشرا ، وهذرا ، وكذبا ، وما اشد غربـة الكتاب ، والشعـراء ، والمفكرين مـن ذوي النفوس المرهفـة ، والاحاسيس الصادقة ، المؤمنة بما تقول ، وتكتب ، وتفعل ، وغيرهم في الصدارة الزائفة بنوا الامجاد علـى كلام التهويش ، ومقالات العمالة ، والدعوة الى الفرقة ، والانقسام .

غرباء ، وما اشد غربتهم وهم يرون الفساد منتشرا ، والكذب مباحا ، والنفاق مسيطرا ، والشرلطانية لهـا زعماؤها ، وتجار الوطنجية يصولون ، ويجولون ، والذين يكذبون يسمع قولهم ، والذين هم لاباليون يقبل نصحهم ، ومع هذا ، وذاك فالعاقبة للمتقين ، ولا بد من أن ينتصر الحق ، ويزهق الباطل ، وان ينتصر الاوفياء الامناء الشرفاء لا يضيرهم الحرمان ، ولا تضيرهم حرتقات ، ومؤامرات الدساسين !!

خبز الشعير

كما يقول المثل العامي : « ماكـول مذمـوم » ويضرب للمحسن غير المحظوظ يجـازى بالاساءة ، وللمناضـل الشريف يناضل ويتحمل ، واهله الحرمان فيجازى بالجحود والاتهام ، وللكريم الجواد يبذل قراه ، وماله اكرامـا لضيوفه كرما لله تعالى ومن طيب خاطر وجزاؤه عنـد الناس الذم ، والغيبة ، والسؤال ، والتساؤل .. يضرب المثل لفارس المقدام يقال عنه أن اقدامه للشهرة لا دفاعا عن الحمـى .

والشعير نبات من النباتات الشهيرة الضرورية في حياة الانسان ، والحيوان ، وفي بعد القمح مرتبة ، وفوائد خبزه اكثر من ان تعدد هنا ، فهو خبز الفقير في سنوات القحط ، والجدب ، وهو خبز بعض المرضى ، والوقاية من امراض عديدة ، ووصفة علاج في امراض السكري ، وتلبك الامعاء والنقاهة هينا ، لينا ، طيب النكهة ، والمذاقة ففوائده كما اشرنا عديدة في الطب ، والعلاج ، والوقاية ، وشرابه ذو فائدة عظيمة ومع هذا ، وذاك فالالسنة عليه حداد شديدة بسلقه بالذم ، والتحقير ، ومثله شعوب مناضلة ، وبلدان فاضلة ، وشعوب اصيلة لا ينالها من اعدائها ، واصدقائها واشقائها الا الذم ، والشتيمة كحال الاردن البلد الوحدوي المضياف ٩٠ العربي الصافي العروبة ما قطر قط من دعم القضايا العامة ، ولا هو تخلف نحو واجب قومي ، ولا هو تنكر لقوميته ، وماله ، ورجاله ، وسلاحه مـع الاهل ، والاشقاء منذ البداية ، ومنذ ١٩٢١ وهو مع العرب فـي اقصاهم ، وادناهم ، وهـو مع المناضلين في الشرق ، والغرب ، وهو مع الثورات العربية في المغرب ، والجزائر وتونس ، وليبيا ، ومصر ، والعراق ، وسورية ، ولبنان، وفلسطين ، وارتيريا ، وابوابه مفتوحة للجميع الكل اهله والكل عشيرته ، ومع هذا فلا يصيبه مـن بعض هؤلاء ، واولئك الا الطعن بمواقفه المشرفة ، والاتهام لخططه فانه معهم شأن خبز الشعير مع آكليه فلا حول ولا قوة الا بالله

صندوق العجائب

البعض ممن « خطرات النسيم تجرح خديـه ، ولمس الحرير يدمي بنانه !! » على الصندوق ، وصاحبه حاقد ، ناقم ، غاضب لان نقده الهادف ، ونقاشه البريء يفضـح الاخطاء ، والاغلاط ، والانحرافات ، و يشير باصابع الاتهام الى الجرائم ، والمخازي ، والمثالب .

والبعض الآخر من الذين شعارهم في حياتهم التافهة : « الذي يتزوج أمي فهو عمي » يكتفي باللوم ، والنصح الفاسد قائلا : ما لك و « لوجع الراس » تشغل نفسك ، وتتعب في متاهات عبادة الشهوات ، والثروة الحرام ، ونهب المال السائب !! وهناك القلة من الغيورين المخلصين يطالبون بالمزيد ، المزيد من التوعية ، ويسرون بالكاريكاتور الناقد والرسوم ، والصور الهادفة لان في ذلك الفائدة ، وفيـه الاشارات الى النقائص ، والمخالفات ، وتصوير الواقـع العربي المرير بريشة الفنان ، الحاذق المصيب الصائب .

ومن المشاهد يا مشاهدي الكرام البنايات الشاهقة في بيروت تتهاوى على من فيها مـن الاطفال ، والمرضى ، والشيوخ ، والحرائق من كل جانب ، والهول في كل مكان في لبنان ومعظم العرب يدافعون عن لبنان بالجدل العقيم والكلام الخالي من معاني الرجولة ، والشهامة ، وحقيقة امرهم انهم يطبقون القول القائل : اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ، نتلهى ، ونتسلى بطق الحنك ، وحول المناسف ، وموائد الليالي الحمراء ، والصفراء لاهيـن ساهين لا تثير فينا احداث الحدود العراقية ـ الايرانية ، ولا التهديم والتدمير في لبنان نخوة العروبة ، وحميـة الاسلام والاصل لدينا سلامة جيوبنا ، ورفاهيـة عيشنا تلك الرفاهية الممزوجة بالذل ، والعـار ، والخـزي ، والمصائب .

وانظر في المشاهد على الشاشة ذلك الجاسوس ينقل الى المحتل الصهيوني اخبار الدفاعات الفدائية ، ويعطيهم اخبار الدفاعات الفدائية ، ويعطيهم الاشارة الى البنايات التي يقيم فيها المدافعون ، والمقاتلون عن شرف العروبة ، والاسلام ومـع هذا فمن بنـي عمومتهم ، واقاربهـم ، ومواطنيهم ممن تجسس عليهم للاعداء الاجانب .

وانظر الى هذا المخنث من الاعاريب يخطب لدى المعتدي الصهيوني مرحبا باحتلاله ، ومشيدا بغزوته التي قد احالت الدور ، والقصور الى خرائب .

وانظر الى هذا المشهد حيث اجتماع على مستوى غير عال لعدد من المسؤولين العـرب يتبادلون الشتائـم ، والاتهامات ، والسباب ، والكل منهم كمـا تراه صاخب غاضب .

ولعى الشاشة صورة ذلك المتزعم من الاعاريب يخطب مهددا ، منذرا ، متوعدا بانه لكل من يتقاعس من نصرة المقاتلين سيصدر حكمه عليه بالاعدام ، وهـو الخطيب المتوعد لا يحرك ساكنا في دعم القتال مالا او عتادا وكانه متفرج الا حين تاتيه الفرصة فلسانه شديد على الغير ، وهو ربما في بعض المجالات اقدر على العون ، والمساعدة مالا ، ورجالا ، واسلحة ، وعتادا مكدسا للصدا ، والتلف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الذي هو على قهر الظالمين ، والمضللين قدير وعقابهم عنده حر جهنم اللاهب

ومناظر ، ومناظر عن الاحابيش الذين يدمرون الصومال ويقتلون ابناء اريتريا ، ومن ، ومن جلسات البعض الذين ما زالوا يتهمون جيش العراق الباسل لانه يدافع عن دنيا العروبة ، ولانه اثبت الكفاية ، والجدارة ، ونال وسام الاستحقاق الممتاز عدة الغد ، وامل المستقبل رغم انوف الموتورين ، والوطنجية الذين سببوا لهذه الامة المصايب . عينيك ، وقلمك فليس من يقرا ، ولا من يسمع والاكثريه

من موسوعة الصحفي الموسوعة الصحافية العربية الاردنية

● ابو العلا — مرتفع يكتنف قرية ايدون القديمة من الجهة القديمة من الجهة الشرقية ، وتواجهه من الشرق سهول الصريح ، والرمثاء ، وتمتد الرؤية الصافية بالمنظار الى السويداء ، في جبل الدروز ، وكانت شجرة بطم قديمة تنمو في قمته حتى سنوات قريبة ، اعتقدت النسوة حتى العشرينات والثلاثينات انها تظلل ضريح ولي من اولياء الله والله اعلم .

● بركة اربد — الغربية قديمة ، اثرية واسعة كانت الى الثلاثينات من هذا القرن تمتلىء بمياه الامطار تسقي قطعان الغنم البيضاء ، والسوداء ، والابقار التي تـرد اليـهـا .

● تل شهاب — السورية الى الشمال من بلدة الطرة ؛ لواء الرمثا ، تتصل بنفق ارضي — قناة — قديمة كانت توصل مياه المزيريب ، والبجة الى ديار الشمال ، واذا ما زرت الطرة فتحر عن فوهة النفق المشار اليه الى الجنوب الغربي من حديقة مدرسة القرية وهو مرتفع عن امتداد النفق الارضي بحوالي ٨٠ درجة .

● ثرياوي — كثيرا ما تسمع المزارعين القرويين ، وفي البادية يصفون سنة الخصب ، والجودة بقولهم كان « الوسم » فيها « ثرياوي » والوسم يعني الامطار الاولى المبكرة في حينها في اواخر الشهر العاشر ، او اواسط الحادي عشر ، ويتفاءلون بالبرق المشاهد وكانه يتراءى لهم في اجواء بانياس السورية ويتوقعون بعده هطول المطـر .

● جميد — اللبن المكثف ، المجمد ، ولصناعته يؤتى باللبن المخيض — الشنينه — فيوضع في اكياسه المخصصة فتعلق ليتسرب من مسامها « المصل » ثم ومع بضعة ايام وبعد ان « يشخل » الكيس مما به من ماء مالح زائد ، ويكون اللبن قد تكثف ، وتجمد نسبيا يصار الى تقطيعه وتكوين قطع منه بحجم حبة « المعمول » الكبيرة تعرض للشمس من على اوعية تغطى بالغطاء الشفاف لوقايتها من الغبار ، ويدخر ما صنع لفصول الشتاء والخريف من قبله ، لا بل ويفضل البعض لبن المناسف من الجميد المروس ، لعما بانه حين الصنع يضاف اليه قليل من الملح

● حرباء — يضرب بها المثل بالتحول ، والتبدل ، والتلون ، وفلان مثل الحرباء غادر ، ماكـر ، متقلب .. وشكلها اقرب الى شكل الحرذون .

● خرزة ام الحلوق — بحجم حبة الفول ، وحتى الثلاثينات كانت ذات اهمية ، وشهرة في الطب الشعبي ، وفي كل قرية ، او قريتين خرزة ، او خرزتان تتبادلهما الايدي ، والعائلات في مواسم امراض الحلق ، واللوزتين والطلب عليهما مستمر ، وبالحاح ، ومع الايام صارت الالسنة تطالها بانها خرافة ، وبساطة ، وجهالة ، ولكن عادت اليها اهميتها الآن بعد ان كتب عنها البعض في الغرب ، وفي الشرق انه ربما كان استعمالها صحيحا سليما وانه ربما كان في معدنها مادة مشعة « راديومية » ذات فعالية في ازالة الاورام ، والتاثير على الآلام ، وفي هذا الصدد اذكر ان متعهدا في عمان قد ذكر لي منذ ايام قريبة بانه كان يشكو الرعاف ولم يشف منه الا بعد استعمال خرزة اعارها اليه احدهم ، ثم اشتراها منه وانها ما زالت لديه ، وان الرعاف لما يعد اليه !!

● دفلا — دائم الاخضرار ، وازهاره جميلة ، وينمو بكثرة في الاودية ، ومجاري الامطار ، والسيول ، واوراقه وازهاره سامة فاحذروا ، وحاذروا .

● ذابلة — حمامات ابو ذابلة الى الغرب من دير ابي سعيد ، مياه معدنية ، كبريتية هي واحدة من سلسلة الثروة الاردنية ، المعدنية الكبريتية تمتد من الشمال من المخيبة ، ثم الى الشونة الشمالية ، فابي ذابلة ، فالى الاغوار الوسطى ، ثم الى ماعين ، والزارا ، فعفرة ، ثم تصعيد الى الشرق الى لحظة جنوب الطفيلة ، ومنها شمالا الى الحلابات ، والازرق .

● رجم عبد العزيز — الى الجنوب من مغارة مفتاح على طريق ايدون — عجلون ، وكان يشار اليه كعلامة طارق بارزة ، وكانه يهدي المارة ، والمسافرين الى وجهة نظرهم قريبة المسافة ، او بعيدة ، وهو هي الرجم « كوم الحجارة » في منتصف الطريق الى عجلون من اربد ، ومعظم الرجوم في الاردن دلالة على مقتل اشخاص في امكنتها .

● زبدا فركوح — الى الجنوب الغربي من اربد ، وزبدا الذيب من قرى الوسطية ، وزبدا كذلك قرية ناشئة الى الجنوب الغربي من وادي السير ، والزعبية عشائر كثيرة في الرمثاء ، واربد ، وخرجا ، والذنيبة ، ونحلة ، والسلط وسلان ، وعمان ، وغيرها ولها اقرباؤها في عدد من قرى حوران ، وبيسان .. والزيود من عشائر بني حسن ، وفي بلدة بلال من قرى عباد ومديرية قضاء وادي السير زيود كذلك . .والزريقات مسلمون ، ومسيحيون في الكرك والربة ، وعمان ، وضواحيها ، وآل زعيتر في عمان ، ونابلس ، وكذلك عائلة زعرور ، وعائلة زوانة ، والزنلة من عشائر الحديد ، والزناتية من عشائر الاغوار الوسطى وغربي نهر الشريعة .

● سمر — قاعدة قرى مديرية قضاء الكفارات ، في شمالي البلاد والى الشمال منها شحم ، والى الشرق كفر سوم ، ومن سكانها الاكراد السعدون ، والعمرية ، واشتهر بنهضة زراعية بستنة الزيتون عنوانها ، ورحم الله سعيد سعدون اول من باشر هذه الزراعة بحماس ونشاط .

● شبول — عشيرة في الشجرة من لواء الرمثاء ، وفي الرمثاء ، وآل الشبل في شفا عمرو من قرى قضاء حيفا واقرباؤهم العبابنة في سال ، وبشرى الى الشرق من اربد .. والشواهين في اربد ، والشريدة في الكورة واقرباؤهم آل الخالدي ، وقدورة في فلسطين ، والصفدي في الشام .. والشوحة من بني حسن ، وآل الشراري في معان ورحم الله حامد باشا الشراري من زعماء المعارضة الاوائل ، والشرايرة في اربد ، ورحم الله الزعيم الاسبق علي خلقي باشا وصلات قرباهم مع البلاونة في الاغوار ، وبلي كانت لها الزعامة في البلقاء قبل حوالي ٣٥٠ عاما .. والشرارات من بدو البادية ولهم عاداتهم وطباعهم المعروفة واشهرها السرية ، والتحفظ ، والحذر ، وشونة ابن عدوان الجنوبية ، وشونة مشوح ابو اللبن الشمالية .

● صقلاوية — نسب ، وحسب خيول معينة بصفات معينة « الصقلاوية ، الجردانية ، عبية ، عبية العوجز ، وكحيلة العجوز ، والمخلدية ، والمعنقية والكبيشة » محجلة اليمين ، مطلوقة الثلاث ، غراء ، خضراء ، شهباء ، شقراء ولكل فرس قيود ، وتسلسل في التاريخ ، والتنقل والتصرف ، وكانوا يتشاركون بها بحيث يكون النسل

مشتركا وبمقتضى صكوك ، وحجج .

● ضبعاء — موقع الى الجنوب من عمان وعلى مسافة حوالي خمسين كيلو مترا منها ، على الطريق الرئيسي الصحراوي ، وينشط العمران فيها خلال السنوات الاخيرة .. وابو الضباع لقب شيخ جليل كان شيخا لكتاب من كتاتيب اربد في بداية اليقظة التعليمية مع اوائل القرن الحالي تخرج بجده ، واخلاصه ، وعلى يديه عدد من المتعلمين ، والمثقفين رحمه الله .

واما ابوضلع فقد اشتهر في ايامه بانه كان قاطع طرق وذو صولة ، ووجلة ترهب ، وتزعج في جبال عجلون .

● طبريا — كانت عاصمة اجناد الاردن « صيدا ، صور عكا ، حيفا ، يافا ، نابلس ، بيسان ، اربد ، جرش ، عجلون ، وغيرها » والرملة كانت عاصمة اجناد فلسطين « غزة ، الخليل ، بيت لحم ، القدس ، رام الله ، اريحا ، السلط ، وعمان ، ومادبا ، والكرك ، وغيرها » .

● ظاهر — كليب الظاهر كان من وجهاء بيت ايدس « الكورة » وفلاح الظاهر كان عضوا في المجلس التشريعي عن محافظة اربد من وجهاء عشيرة البطاينة ، واحمد ، ومحمود الظاهر من عشيرة النسور كانا من حقوقيي الاردن ، ورجال قضائها ، ومحاماتها رحمهم الله جميعا .

● عرجان — من قرى خيط اللبن ، لواء جبل عجلون ، ذات مياه ، وبستنة شجرية ، وعوجان ضاحية من ضواحي الزرقاء الى الجنوب الغربي من مركز المدينة ، وعبللين من قرى عشائر المومنية الاربع ، وعيمة من قرى محافظة الكرك الى الجنوب من المدينة ، وعفنا من قرى عشائر القضاة في جبل عجلون ، وعبدون من احياء عمان ، وعمراوه من قرى لواء الرمثاء الى الغرب من الطرة ، وعزريت الى الشمال من اربد ، وعين جنا ذات بلدية ، وموقع جميل الى الشرق من عجلون ، وعلان من قرى السلط .

● غرندل — مركز امني له تاريخ في رد العدوان ، والعشائر المحيطة به من عشائر وادي عربة ، ومناظر الجبال القريبة منه بديعة خلابة ، والغبين من عشائر بني صخر ، والغويري من عشائر بني حسن ، والغور مثوى الابطال الميامين العرب المسلمين .

● فورة الدم — لحظات ، ودقائق حدوث حادثة الشر اعتداء على الارواح تهيج خلالها الخواطر ، وتشتد الاخطار المداهمة ، وتفرض التقاليد العشائرية اثناءها « الدخل » واخذ « الدخالة » بمعنى ان المعتدين ، او المتهمين لا بد لهم ، ولزاما عليهم ان يحتموا بوجيه كبير ، او عائلة كبيرة لتحميهم من الانتقام الفوري ، والثار .

● قبلان الصايل — من شيوخ العجارمة ، وابن تلاب من شيوخ بني حسن وقاضي عشائر سابق ، وقم ، وقميم من قرى ناحية الوسطية « اربد » واخيرا لا آخرا يقول المثل العامي : القدر لا يركب الا لمى ثلاثة !!

● كبير — كبير القوم خادمهم .

● لوباني — عائلات في اربد ، وعمان ، وحوارة ، والدكتور خليل اللوباني كبيرها .

● محنا — من قرى جبل عجلون .. موبص من قرى محافظة السلط .. مريان عشيرة من عشائر النعيمة ، واقرباؤهم في ايدون الذبيان ، ولهم اقرباء في بني حسن ، والمرافي المراهفة في لواء الطفيلة ، ولهم اقرباؤهم في المدسية وقرية تركي على طريق ناعور — اريحا وصلاتهم في النسب مع الدلاقمة في اربد ، والمومنية من العشائر الكبيرة في جبل عجلون ، وكان زعيمهم المرحوم محمد باشا الامين وينتسبون الى ابي القاسم الجنيد ، والموسى من عشائر الخصاونة وكان جدهم المرحوم عبد العزيز الموسى شيخ مشايخ بني عبيد سنة ١٨١٠ بمقتضى فرمان سلطاني عثماني ، والمهيدات في الروضة الى الجنوب من عمان . وفي كفر اسد واجدادهم المهيدات زعماء البلقاء قبل حوالي ٣٠٠ سنة ، وتتصل بهم عائلة آل مريود في جباثة الخشب في الجولان السورية .

● النبر — من عشائر السلط ، والبلقاء ، والنعيمات في ام السماق الشمالية ، ومنطقة الكرك ، والنقرش في النعيمة ، والنابلسي في السلط ، وعمان ، واربد ، والنواصر الخصاونة ، وآل الناصر الخصاونة في ايدون ، والنعيمة ، ونواصرة كذلك في الرمثاء ، وعمان ، والنصيرات في الحصن ، وناطفة .

● المثل العامي يقول : « الهواء ما يجيء على سوا » — ويعني ما كل ما يتمنى المرء يدركه : تاتي الرياح على ما لا تشتهي السفن .

● ومن يتهيب صعود الجبال : يعش ابد الدهر بين الحفر

● لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا : ولا ينال العلا من قدم الحذرا .

● يا رب هيء لنا من امرنا رشدا !!

اعراب .. سياسي وشرح دبلوماسي واخماس تضرب باسداس ؟!

يا من يريد قصائدي في مدحهم
سم الذي هو بالثنـاء جديرا
ـ ضيف الله الحمود ـ

يا ـ حرف نداء ، والمنادى في غفلة الهوان ، وذلـة الاستسلام ، والهوان ، والدنيا مسرات ، واحزان ، واشد الاحزان احزان المخلصين ، والغيورين على كرامة الاوطان.

من ـ منادى مجهول ، والدنيا لدى الوطنجية انتهازية ووصول ، واي سلطان لا بد مـن ان يزول ، والبقاء لله وحده ، وللشريف الابي المجاهد المقدام خلـود الذكر ، وصفحات التاريخ المشرقة بالثناء ، والتقديـر يطول ، ويطول .

يريد ـ فعل مضارع مرفوع ، والكلام الحق الجـريء الصريح ممنوع ، والنفاق في مجتمعات الفساد له الف نبع وينبوع ، والعدو يصول ، ويجول في الربوع .

قصائدي ـ في الاعراب منصوبة ، والدنيا مقلوبـة . وواقع امة العرب مرير يكشف اخطاءه ، واغلاطه ، وعيوبه والصهيونية في الوطن العربي تهدم معرانه ، وتدمـر اقتصاده، وتزهق ارواح ابناءه ، وتعيث فسادا فـي ربوعـه .

في مدحهم ـ جار ، ومجرور ، وواحزاناه على بيروت ، وصيدا ، وصور ، وارواح الميامين الابطال العـرب والمسلمين في القبور ترفرف منادية يا ويحكم ، يا ويحكم يا ايها العرب ، والمسلمون كيف ترضون مذلـة الدنيا ، وعقاب الآخرة من ورائها ،و ذلك جزاؤكم وانتم تعيشون الفساد ، والفرقة ، والصغار ، والمذلة ، وهزيل العيش ، والاستسلام ونظنون ذلك سرورا ، وما هو بالسرور انه الويل ، والخزي ، والعار ، والثبور .

سم ـ فعل امر مجزوم ، والغريب في موطنه محروم ، والمنافق ممدوح ، والمحسن مذموم .

الذي ـ والذي المطلوب زعيم من الغيب يواجه الاخطار والخطوب ، ويقود الامة الى ذرى النصر ، واستعـادة ما هو من اوطاننا مسلوب .

هو ـ وهو قوي الايمان ، ثابت الجنان يحترمه ، ويلتف حوله من خلال شجاعته ، واقدامه ،ولعمه ، وثقافته ، وتراضعه وطيب شمائله كل انسان .

بالثناء ـ الباء جارة ، والثناء مجرورة ، وان بقيـت صورة العرب على هـذه الصورة فسيظل المستعمـرون يلعبون بنا الكورة .

جديرا ـ منصوب ، والله علام الغيوب نساله ان يهدينا سواء السبيل فنتوب ، ونعود الى سابق عهد الاوائل جبهة واحدة منيعة ترد كيد المعتدين ، وتحرر الوطن ، وتوحد الامة تحت الشعار الكبير : الله اكبر ، الله اكبر ، وهـو السميع المجيب .

كان . ؟ يا ما كان .. !!

● اذ اطلق الملك الحسين بن علي « شريف مكة المكرمة» الطلقة الاولى للثورة العربية الكبرى تجاوب معها ، ومعه كل العرب مرددين : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، وحي على الجهاد حتى ياذن الله تعالـى بالنصر .

● واذ اعلنت ملكية فيصل على سورية هلل الجميع غبطة ، واستبشارا .

● واذ ثار العراقيون ١٩٢١ على الاستعمار البريطاني كان الكل معهم يهلل ، ويصفق .

● وحين اعلنت ثورة الريف ، في المغرب ، ١٩٢٤ كانت القرويات الاردنيات ، مثل الشقيقات العربيات ، في كل مكان يهزجن اهازيج الثورة ، وينقرن على الدفوف حثا للجماهير على الالتحاق بها .

● ومن قبل حين تبينت نوايا الاستعمار ، والصهيونية هاجم الاردنيون في الشمال نواة المستعمرات في الاغوار ، والى جنوب طبريا ممـا حمل الطيران البريطاني علـى مهاجمتهم ، وقتل من قتلت ، وكان اول شهداء فلسطين عربيا اردنيا من بلدة كفر سوم ـ الكفارات .

● وفي الثورة السورية ١٩٢٥ جاء المجاهدون من كـل مكان ، وكان جيش الجهاد عربيا اسلاميا ضم العراقي ، والاردني ، والفلسطينـي ، والجزائري ، والحجازي ، وغيرهم والكل تحدوهم آمال الانتصار الحاسم ، واماني الوحدة الكبرى .

● وفي كل الثورات الفلسطينيـة كان التونسيون ، والمغاربـة ، والسوريون ، واللبنانيون ، والعراقيون ، واليمنيون وغيرهم تمتزج دماؤهم علـى ارض المعركة ، والمصريون في الطليعة .

● وحين قامت الثورات الجزائرية ، والتونسية هرع المجاهدون من كل حدب ، وصوب ، وتدفقت امـوال المساعدات، والتف كـل العرب حول آمال الثائريـن ، وانتصرت ثوراتهم تلك بالتاييد العربي الصادق .

وهكذا ، هكذا حتى جاءت ايام ، وما احلك سوادها هذه الايام اذ ، تترك صيدا تهدم على من فيها ، ومثلها صـور ركاما ، وانقاضا ، وبيروت عاصمـة الشرق ، وعروس المدن يتحول عمرانها الزاهر اكواما من المخلفات ، وتتهاوى معاهدها العلمية، ومستشفياتها ، ودور صحفها على من فيها امواتا ، وجرحى يشكون الاعاريب وقد تبدلت احوالهم من الشعور بالكرامة الى الرضاء بالاستسلام ، ومـن الاحساس بالواجب ، الى التزام اللاابالية ، وهذا هـو العدو يتقدم ، ويتقدم في جبال لبنان العالية ، وأوديتهـا السحيقة ، وفي ازقتها الضيقة ، وشوارعها الواسعة، ولا من يهتم الاهتمام الكافي عدا هذه المقالات في الصحف، والصخب في الجلسات وكلها اعتراف بضعف العرب نتيجة حتمية لتخاذلهم ، وافرقتهم ، وعبادتهم المال ، والشهوات، وحب الدنيا الزائلة تفضيلا على حياة الامجاد ، والشهامة والسؤدد !!

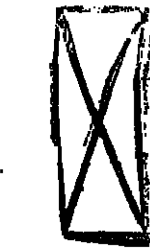
دق المهابش

ابا محمود ، ونـداء الصوت دعوة الـى الاصدقاء ، والمعارف ، والجيران ، وها هم يسارعون اليه رغبة فـي الالتقاء ، ومناقشة احداث الساعـة بهدوء ، واتزان . والمجموعة صفوة اهـل الراي ، والفكـر ، والاخلاص يتجرعون غصص مرارة الواقع الاليم والاحزان .

دق المهباش وقص عليهم من اخبار لبنان ، وحـال المواطنين في الجولان تحت سيطرة الغزاة الصهيونييـن الذين وجدوا في انقسام العرب الفرصة سانحة لتهديـم صور ، وصيدا ، وبيروت ، وكل العمران هناك ، والعرب ما زالوا يشدون الرحال الى موائد القمار في نيس ، وكان جريا وراء « الجكت ، والكنكان » وحقائب الاوراق النقدية الى مصارف اهل الغزو لبلادنا ، والعدوان .

دق المهباش ، وحدث الحضور عن تفاقم مشكلات السير والمرور وازهاق الارواح في عمان من جراء طيش الصبيان والغلمان ، وتندر معهم عن ارتفاع اجور الخدمات ، فبعض الحلاقين يتقاضون عن الحلاقة الواحدة خمسة دنانير عدا ونقدا « يا بلاش » والدافع المضطر موظف لا يكاد راتبه يكفي لتسديد قيم فواتير المياه ، والكهرباء ، وصابـون الغسيل من الدكان .

دق المهباش ، والحديث طويل عـن ازدحام الشوارع بالسيارات ، وعن غش الاعمال ، وارتفاع تكاليف دهان السيارات بالدهان ، والبلد بحاجة الى استيراد اكثر من (٢٠٠) الف طن من القمـح في حين ان معظـم الاراضي الزراعية بور ، ولكنه الاعتماد على الغير وعلى الاستيراد، والف قصة ، وقصة يمكن التحدث فيها اسبابها كلها في عدم الوعي الكـافي ، واهمال الزراعة ، وعـدم الانضباط ، واللاابالية ، والفردية ، وسطحية التفكير وكلها تقود الى الخسران .



زيتون (برما) داشر ؟!

واو لم يكن « داشرا » ، لما لما جرا شذاذ الافاق الصهيونيين ، بدعم من حلفائهم الامريكان ، وجند الشيطان على العيث بلبنان ، وتدمير البنيان ، والعمران ، واهانة واذلال الانسان ... الانسان العربي الذي يعيش ظروف الذلة ، والهوان ، ويحل به الاضرار ، والخسران محصلة لمدة اربعين سنة وتيف تلاعبت بعقول ابنائه افكار غريبة ، ومذاهب دخيلة تبناها العملاء ، والجهلاء ، والانتهازيين ، والمتطفلين ، فكان المجال فسيحا للاعداء يعبثون بالحمى العربي ، والوطن الاسلامي ، ويقسمونه شيعا ضالة ، واحزابا مغرورة ، وسلطات جهولة لا هم لها الا الابقاء على مراكزها ، ومناصبها الهزيلة التي لن تغني عنهم شيئا حينما سجل عليهم انهم كانوا الجبناء ، وكانوا اسباب هذا الواقع الذليل الذي لا يرضى به الا من فقدوا الحمية ، والكرامة ، وخرست السنتهم عن مواجهة الحقائق ، واغمدت سيوفهم في اغمادها خورا ، وجبنا ، وفرارا من معارك المروءات ، والبطولات ، وتبا لابناء امة يرون بيروت تهدم على من فيها ، ودور علمها ، ومراكز حضارتها تدمر وهم يتفرجون ساهين ، لاهين ، حول موائد البطون ، ويتناولات القمار ، ويتسكعون في مدن الشرق ، لاهثين طلبا للمتع الرخيصة ، والشهوات الزائلة ... الله فيما جرى ، ويجري واطفال اقربائنا ، ومرضا وشيوخهم ، ونساؤهم يسامون الذل ، والهوان ... هوان هو التحدي ، وهو الاستفزاز ولكن لا من ... ولا من يثور لما يجري ، وعرب المائة والخمسين ... عربي ، وثمانماية مليون مسلم ، يكتفون بالاحتج... والصراخ ، والتظلم ، والشكوى الى مجلس الامن !

زيتون برما داشر اسألوا عنه مقاني « نيس » ... « كان » ومنتجعات تشكوسلوفاكيا ، وحانات ... ومواخير لندن .. اسألوا عنه مصارف الصهيونية ... نيويورك ، ومدن المان .. داشر ، ورب الكعبة ... الولايات المتحدة زيتا يسير عجلات آلات حرب ... والهلاك والطغيان ، والى ان يأذن الله للامة بقيادة ... همامة ، مؤمنة ، صادقة ، واعية ، دستورها الق... فسيظل هذا حاله نهب الطامعين ، والغزاة صها... واميركان .

اول الرقص «حنجلي»

● بشير الجميل في « بيروت الشرقية » يهدد ، ويتوعد اما ان يفرض رئيسا للجمهورية ، او ان يكون البديل دويلة مارونية ، تتبعها دويلة النائب الدرزي التي قد اشير اليها فيما يسمى عند العدو الصهيوني بالبرلمان .. اول الرقص حنجلي حيث الغزاة المجرمون الصهاينة يتبادلون رقصات السخرية بالعرب ،والعروبة في ملاهي العاقين ، واليائسين والقانطين ، والمتعاملين مع اعدائنا الصهيونيين ، وحلفائهم الاميركان ، وغير الاميركان .

● اول الرقص حنجلي تهديدات بعض الساسة في ايران بانهم يحلمون بالوصول الى بغداد لتكون الفرصة سانحة امام عدوان صهيوني على سورية ، والاردن ، والسعودية واحلام الصهيونية في خيبر ، وتيماء ، وحتى في مسجد الرسول محمد عليه السلام ، وفي بيت الله الحرام فاتقوا الله يا ايها المسلمون ، ويا ايها العرب ، وانتم تشاهدون رقصات اعدائكم من اثمان نفطكم المسروق ، ومن فوائد اموالكم المودعة في مصارفهم ، ومؤسساتهم المالية يصنعون لكم القنابل العنقودية ، والنابالم يحرق بناتكم ، وابنائكم ، ويشوه اجسام اهلكم في صيدا ، وصور ، والدامور ، وبيروت ، وفي كل لبنان .

رقص « الحنجلي » هذه رقصاته في القرن الافريقي ، وعلى حدود الوطن العربي من الشرق ، وفي الجولان ، ولبنان ، وغدا عدوان ، وبعد غد عدوان معه الدمار ، ومزيد الاضرار والخسران ، وانتم تكتفون بتعميق جروح الخلافات ، والانقسامات ، والعاقبة ان لم تستيقظوا الهول ، والهزائم ، والخسران ، والهوان .

مغارة (مفتاح)؟

كانت في الاردن ، وعلى طريق اربد ـ ايدون ـ ماوى اللصوص ، وقاطعي الطرق ، والمجرمين و... فقرهم ، وحاجتهم ، وسعيهم الشرير الى الحصول ... القوت ، واللباس ، وما يكفي اطفالهم من حصيلة ... والمسروقات « بشلك ، وقرطة ، وربع مجيدي ، ... عصملية ، او انجليزية ، من امهات حصان » .. الايام ، وبسهر رجال الامن ، والدرك ، ومع ... وتحسن اسباب المعيشة ، ونمو الثقافة تحولت ... اياها الى مكان هادىء مستقر وادع ، وكأنها منارة ... للامان ، والاطمئنان .. ولكننا مع الاسف الشديد ... ومنذ سنوات نشهد في معظم انحاء وطننا الكبير ... لمفتاح السيء الذكر هذه همها تقسيم العرب الى ... وعربان ، والثانية للاحتكار ، والتلاعب بالاسعار ، ... الاسلحة الفاسدة ، والثالثة ارتبطت بعمالات اجنبية ... بمولات هزيلة من الدولارات ، والاصفر الرنان ، ... للاتجار بالمخدرات ، والرقيق الابيض ، والتعامل مع ... في كل البلدان ..

مغارات ، ومغارات لمفتاح الشرير في سائر ... والبلدان هذه تهرب نفط العرب الى العدو ، وتلك ... للتجسس ، وتلك تبث سموم الاقليمية البغيضة ... تبث سموم الطائفية ، وامثالها مغارات من فيها ... الخوف ، والذعر ، واليأس في القلوب ، وال... واخرى من فيها يدعون الوطنية ، وهم الوطنجية ... المتسللون المزيفون وكان المحك ما جرى ويجري ... البطل وقد تركوه وحده في الميدان مثلما تركوا ... الفلسطينيين ، واللبنانيين الشرفاء يقاتلون وحد... ، زودا بانفاك اسلحة الفتك ، والاضرار ، وال... ... رعاة البقر الامركان .